الشعور بالذنب وعلاقته بالصحة النفسية لدى طلبة جامعة بغداد

م.د. ندى رحيم سلمان / قسم رياض الأطفال / كلية التربية للبنات / جامعة بغداد

مستخلص البحث :

من الاضطرابات النفسية التي يتعرض لها الانسان هو الشعور بالذنب وهذا الشعور سلبي يؤثر على الفرد وعلى المحيطين به ويسيء الى صحة الفرد النفسية ، وبما ان شريحة طلبة الجامعة تعد من الشرائح المهمة في المجتمع لاعتماد البلد على قدراتهم وطاقاتهم وامكانياتهم في البناء والتطور ، توجب على المحيطين بهم من اساتذة جامعات ومختصين في مجال التربية وعلم النفس مساعدتهم في تحقيق التوازن النفسي والتكيف مع انفسهم ومع الآخرين ، لذا وضعت الباحثه الأهداف التالية :

١. بناء مقياس الشعور بالذنب لدى طلبة جامعة بغداد .
٢. بناء مقياس الصحة النفسية لدى طلبة جامعة بغداد .
٣. التعرف على مستوى الشعور بالذنب لدى طلبة جامعة بغداد .
٤. التعرف على مستوى الصحة النفسية لدى طلبة جامعة بغداد .
٥. التعرف على علاقة الشعور بالذنب بالصحة النفسية لدى طلبة جامعة بغداد .

وتضمنت عينة البحث (200) طالبا وطالبة جامعية تم اختيارهم عشوائياً من الكليات ذات الاختصاصات (العلمية والانسانية) في جامعة بغداد ، وقد تم اعداد فقرات مقياس الشعور بالذنب وتكون من (40) فقرة ، واعداد فقرات مقياس الصحة النفسية وتكون من (40) فقرة أيضاً ، وبعد استخدام الوسائل الاحصائية أظهرت النتائج مايلي :

١. تشير نتائج الهدف الاول والثاني الى فاعلية مقياس الشعور بالذنب ومقياس الصحة النفسية في القياس واستخراج النتائج بطرق احصائية متعددة .
٢. تشير نتائج الهدف الثالث الى ان نسبة متوسطة وليست منخفضة والبالغة (75,5٪) من طلبة الجامعة يعانون من الشعور بالذنب .
٣. تشير نتائج الهدف الرابع الى ان نسبة متوسطة أيضاً والبالغة (77,5٪) من الطلبة لديهم سوء توافق في الصحة النفسية .
٤. تشير نتائج الهدف الخامس الى وجود علاقة عكسية سالبة بين الشعور بالذنب والصحة النفسية ، وفي ضوء النتائج المذكوره وضعت الباحثة بعض التوصيات والمقترحات المناسبة .

الفصل الأول

مشكلة البحث:

تحيط بطلبة الجامعة الكثير من التحديات التي قد تؤثر في توازنهم النفسي وحدوث الاضطرابات النفسية وبالتالي تنعكس على أدائهم وتضعف من طاقاتهم ومنها التوافق الأكاديمي والتفكير بالمستقبل فضلاً عن الظروف الأسرية والاقتصادية المحيطة بهم، ومن الاضطرابات النفسية التي يتعرض لها الإنسان هو الشعور بالذنب وهو شعور سلبي يؤثر على الفرد وعلى المحيطين به ويضعف من الصحة النفسية له، وينشأ هذا الشعور بسبب عمل أو سلوك خاطئ قام به الفرد ولا يرضاه ضميره أو يرضى عنه المجتمع، وهو يسبب للفرد الإحساس بالندم والمبالغة في نقد الذات وتعذيبها تكفيراً عما تسبب به من أذى للآخرين، وهذه المبالغة في محاسبة الذات وانتقادها تؤثر سلباً على أحساس الفرد بالطمأنينة وتقبل الذات لديه وبالتالي تؤثر على قدرة الفرد في التوافق مع نفسه ومع الآخرين ومن ثم تحقيق الصحة النفسية له.

ومن هنا فأن دراسة موضوع الشعور بالذنب وعلاقته بالصحة النفسية لطلبة الجامعة يعد مهماً بسبب أهمية شريحة الشباب في المجتمع لاعتماد البلد على إمكانياتهم وطاقاتهم في التقدم والازدهار، وهذا ما يحاول البحث الحالي دراسته.

أهمية البحث:

تعد المرحلة الجامعية مرحلة مهمة في تأهيل الأفراد نحو تحمل المسؤولية وتزويدهم بالمعارف الحقيقة للقيام بواجبهم في البناء والتطور، ورغم ان الأمم أعطت لهذه المرحلة جانباً كبيراً من الاهتمام بالدراسة الأكاديمية لكن اهتمامها يتجه أيضا نحو خلق شخصية خالية من الاضطرابات النفسية، وتتمتع بالصحة النفسية (التكريتي وآخرون، 1990: 115).

وقد أشارت منظمة الصحة العالمية (1993) إلى زيادة نسبة الاضطرابات النفسية كما أشارت إلى وجود احتمال كبير جداً بزيادة هذه النسبة في المستقبل (Degirolamo&Reich, 1993, p. 7).

ويعد الشعور بالذنب واحداً من هذه الاضطرابات، ويرتبط بالعقاب الذي يكون مصدره الوالدين في مرحلة الطفولة سواء كان هذا العقاب مادياً أم نفسياً كالحرمان من العطف ثم يتولى الضمير بعد ذلك هذه المهمة وهو أشد قسوة من الوالدين فهو لا يتساهل إذا أخطأ الفرد ويسمى عقاب الضمير بـ(الشعور بالذنب) الذي يؤدي في الحالات العنيفة الشاذة إلى الأنتحار (راجح، 1964: 188).

وفي دراسة إجراها (الشمري) على طلبة الجامعة وجد ان نسبة عالية منهم يعانون من الشعور بالذنب (الشمري، 2001: 289- 298). وقد أشار (هاردر وآخرون) في دراسة أجروها عام (1992) تناولت الشعور بالذنب وعلاقته ببعض الأمراض النفسية لدى طلبة الجامعة دلت النتائج على وجود علاقة موجبة دالة إحصائياً بين الشعور بالذنب من جهة وكل من الشعور بالذل والقلق الاجتماعي والاكتئاب والخجل والشعور بالازدراء ونقد الذات من جهة أخرى (Harder&etal, 1992, p. 584-604).

أشار (اوكنر O'conner) إلى وجود ثلاثة أعراض نفسية تظهر على شخصية الفرد نتيجة للشعور بالذنب وهي الاتكالية أو الاعتمادية، ونقد الذات، والكفاءة او الفعالية (O'conner, 1997, p. 20).

إن الاضطراب من شأنه أن يترك أثاره الحقيقية على الفرد لأنه يشكل استعداداً للإصابة بالأمراض النفسية التي تجعل الفرد يعاني من عدم توافقه مع نفسه ومع المحيطين به ومن ثمَّ تسوء صحته النفسية.

وهذا ما أكدته دراسة (كويلس وبيبي) عام (1997) أشار فيها إلى وجود علاقة دالة بين الشعور بالذنب والصحة النفسية لدى طلبة الجامعة أي أنه كلما زاد الشعور بالذنب تدنت الصحة النفسية للأفراد (Quiles&Bybee, 1997, p. 104-126).

وعليه فأن أهمية هذا البحث يمكن ان تنبثق من محالة الكشف عن مستوى الشعور بالذنب وعلاقته بالصحة النفسية لدى طلبة الجامعة لكي نتمكن من خلال هذه المعرفة الإفادة منها وأفادة المختصين في مجال الصحة النفسية لمساعدة هذه الشريحة المهمة من المجتمع في تعديل نظرتهم نحو أنفسهم ومساعدتهم على التكيف والتوافق مع مجتمعهم في سبيل الوصول إلى شخصيات سوية متزنة كونهم بناة الحاضر والمستقبل.

أهداف البحث:

يهدف البحث الحالي إلى ما يأتي:

1. بناء مقياس الشعور بالذنب لطلبة جامعة بغداد.
2. بناء مقياس الصحة النفسية لطلبة جامعة بغداد.
3. التعرف على مستوى الشعور بالذنب لدى طلبة جامعة بغداد.
4. التعرف على مستوى الصحة النفسية لدى طلبة جامعة بغداد.
5. التعرف على علاقة الشعور بالذنب بالصحة النفسية لدى طلبة جامعة بغداد.

حدود البحث:

يتحدد البحث الحالي بطلبة جامعة بغداد ومن كلا الجنسين وفي التخصصات (العلمية والإنسانية) وللعام الدراسي 2012-2013م.

تحديد المصطلحات:

وردت في سياق البحث بعض المصطلحات وفي أدناه تعريف لأهمها:

أ- الشعور بالذنب (the Feeling of Guilt):

1. عرفه راجح (1976):

هو "شعور ينجم عندما يقوم الفرد بعمل لا يرضاه ضمير" (راجح، 1976: 162).

2. عرفه نايننثل وآخرون (Niedenthal & et al 1994):

مشاعر التأنيب والندم على التصرفات السلبية

(Niedenthal & et al, 1994, p. 585)

التعريف النظري للشعور بالذنب:

"هو شعور من القلق والحزن والإحساس بالأثم والندم ونقد الذات والمبالغة في محاسبتها نتيجة قيام الفرد بعمل خاطئ لا يرضاه ضميره ولا يرضى عنه المجتمع".

أما التعريف الإجرائي للشعور بالذنب:

"هو الدرجة التي يحصل عليها الفرد من خلال الإجابة على مقياس الشعور بالذنب الذي أعد لهذا الغرض".

ب- الصحة النفسية:

1. تعريف (منظمة الصحة العالمية World Health Organization (WHO "خلو الفرد من المرض العقلي والنفسي والتكامل والتناسق بين الناحية الجسمية والنفسية والاجتماعية في الفرد" (الهابط، 1985: 17).

2. عرفها بطرس (2008):

هي "حالة التكيف والتوافق والانتصار على الظروف والمواقف يعيشها الشخص في سلام حقيقي مع نفسه وبيئته والعالم من حوله" (بطرس، 2008: 13).

التعريف النظري للصحة النفسية:

قدرة الفرد على التوافق مع نفسه ومع الآخرين، وأن يشعر بالرضا عن ذاته بكل ما فيها من إيجابيات وسلبيات.

التعريف الإجرائي للصحة النفسية:

هو الدرجة التي يحصل عليها الطالب من خلال الإجابة على مقياس الصحة النفسية الذي أعد لهذا الغرض.

الفصل الثاني

أ- الإطار النظري:

هناك بعض النظريات التي تفسر الشعور بالذنب وهي:

1. نظرية التحليل النفسي (Psycho- Analysis Perspective):

ترى ان الفرد يشعر بالذنب عند قيامه بسلوك لا يرضى عنه الوالدان والذي يؤنب عليه الطفل ويجعله يشعر بالذنب نتيجة قيامه بعمل خاطئ

(Hjelle &Ziegler, 1976, p. 27-28) فالذنب هو حالة خرق غير واعية للقيم وعندما يدرك الفرد على مستوى الوعي بأن دوافعه ورغباته تناقض القيم والتقاليد الاجتماعية السائدة في مجتمعه فهذا يسبب الشعور بالذنب

(O'conner, 1997, p. 85).

2. النظرية الوجودية Existentialism theory:

ترى ان الشعور بالذنب هو ظاهرة من ظواهر الألم النفسي التي يمكن مقارنتها بالألم

الجسدي، ويعبر عن وجود خطأ في السلوك أو هو نظام تحذير بوجود ما يستدعي التصحيح في الذات وينشأ الشعور بالذنب نتيجة قيام الفرد بأعمال تقلل من قيمة الحياة ونوعيتها بالنسبة إليه وللآخرين، او تقلل من احتمالات الحياة. وعليه فالشعور بالذنب يمثل شكل راقٍ من الوجود الخلقي يستدعي قيام الفرد بالتعويض عن الأساءة ومحاولة الحياة وفق المثاليات

(جورارد ولندزمن، 1988 : 158).

- أما النظريات التي تناولت مفهوم الصحة النفسية فهي:

1. النظرية الإنسانية:

تؤمن هذه النظرية أن الصحة النفسية تتمثل في تحقيق الفرد لإنسانيته تحقيقاً كاملاً وهنالك مؤشرات للصحة النفسية من شأنها خلق الإحساس بالطمأنينة عند الفرد وتقبل الذات وتحقيق الإمكانيات وبخاصة فيما يسعى إليه من أهداف ومن ثم تحقيق الصحة النفسية له ومن أهم هذه المؤشرات إدراك الفرد لحريته وحدوده وان يتمكن من تحقيق الهدف الذي يختاره بإرادته، وان يكون قادراً على التعاطف مع الآخرين، والالتزام بقيم عليا كالخير والحق والجمال

(مرسي، 1988: 155).

2. النظرية الوجودية:

يرى الاتجاه الوجودي أن الصحة النفسية تتمثل في إدراك الإنسان معنى لوجوده وإمكاناته وقدراته وجوانب ضعفه وعليه تقبلها وان يكون حراً في تحقيق ما يريد وأن يدرك طبيعة الحياة وتناقضاتها فإذا فشل في إدراك ذلك فهذا يؤدي إلى الاضطراب النفسي ومن ثم الصحه النفسية السيئه (Hagana, 1967, p. 158).

الدراسات السابقة:

1. دراسة الشمري (2001):

عنوان الدراسة مشكلة الشعور بالذنب وعلاقته ببعض المتغيرات لدى طلبة الجامعة هدفت الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين الشعور بالذنب ومتغيرات (الجنس، التخصص الدراسي: علمي- أدبي، العمل: يعمل- لا يعمل، السكن: مع عائلة- قسم داخلي)، وتكونت العينة من (350) طالباً وطالبة جامعياً اعتمدت الدراسة مقياس الشعور بالذنب أعداد الباحث.

توصلت الدراسة إلى النتائج الآتية:

1. تبين أن مستوى الشعور بالذنب لدى طلبة الجامعة أعلى من المتوسط الفرضي للمقياس.
2. وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين الشعور بالذنب والجنس ولصالح الذكور، كما توجد علاقة دالة إحصائياً بين الشعور بالذنب والتخصص ولصالح التخصصات الإنسانية.
3. عدم وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين الشعور بالذنب ومتغيري (العمل- السكن).

(الشمري، 2001: 289-298)

2. دراسة الأنصاري (2001):

عنوان الدراسة قياس الندم الموقفي وعلاقته ببعض المتغيرات الشخصية لدى طلبة جامعة

الكويت من الجنسين، هدفت الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين الندم الموقفي من جهة ومتغيرات (الشعور بالذنب، الخزي، الحرج، يقظة الضمير) من جهة أخرى، والتعرف على الفروق في العلاقة بين الندم الموقفي ومتغيرات الدراسة وفقاً لمتغير الجنس، تكونت العينة من (1145) طالباً وطالبة جامعياً منهم (568) ذكور و(577) إناث، أما أدوات الدراسة فاعتمدت مقاييس (الشعور بالذنب، الخزي، الحرج) أعداد الباحث، ومقياس يقظة الضمير لـ(كوستا وماكري).

توصلت الدراسة إلى النتائج الآتية:

1. وجود علاقة دالة إحصائياً بين الندم الموقفي وكل من الشعور بالذنب، الخزي، الحرج، يقظة الضمير.
2. وجود فروق في العلاقة الارتباطية بين الندم الموقفي ومتغيرات البحث ولصالح الإناث (الأنصاري، 2001: 39-84).
3. دراسة هاردر وآخرون (Harder & etal, 1992):

عنوان الدراسة الخجل والشعور بالذنب وعلاقتها ببعض الأمراض النفسية، هدفت الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين الخجل والشعور بالذنب من جهة وبعض الامراض النفسية من جهة أخرى. تكونت العينة من (63) طالباً وطالبة جامعياً. اعتمد الباحث على مقياس موشر للشعور بالذنب، واستخبار المشاعر الذاتية، قائمة ستانفورد للخجل، قائمة بيك للاكتئاب، ومقياس وعي الذات.

أما أهم النتائج التي أشارت إليها الدراسة فهي:

1. ارتفاع مستوى الخجل والشعور بالذنب لدى طلبة الجامعة.
2. وجود علاقة موجبة دالة إحصائياً بين الخجل والشعور بالذنب من جهة وكل من الشعور بالذل، القلق الاجتماعي، الاكتئاب، الشعور بالازدراء، والوعي بالذات (Harder & etal, 1992, p. 584-604).
4. دراسة كويلس وبيبي (Quiles & Bybee, 1997):

الدراسة بعنوان الشعور بالذنب المزمن والعارض وعلاقته بالصحة النفسية والعلاقات الاجتماعية والتدين، هدفت الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين الشعور بالذنب من جهة و(الصحة النفسية، العلاقات الاجتماعية، التدين) من جهة أخرى، تكونت العينة من (101) طالباً وطالبة جامعياً. أما أدوات الدراسة فاستخدم الباحثان مقياس موشر للذنب، وقائمة بيك للاكتئاب، مقياس العداوة، قائمة الأعراض النفسجسمية، استخبار الوعي الوجداني بالذات.

توصلت الدراسة إلى:

1. ارتفاع مستوى الشعور بالذنب لدى عينة الطلبة مقارنة بالمتوسط الفرضي للمقياس.
2. وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين الشعور بالذنب وكل من الاكتئاب، الوسواس القهري، الخزي، القلق، الأفكار الاضطهادية والذهانية، الحساسية الاجتماعية، المخاوف ، العداوة، التدين (Quiles& Bybee, 1997, p. 104-126).

الفصل الثالث

إجراءات البحث:

يتضمن هذا الفصل أهم إجراءات البحث مثل تحديد مجتمع البحث واختيار العينة والأدوات المستخدمة وتحليل البيانات والمعالجات الإحصائية.

أولاً: مجتمع الباحث:

يعنى به جميع مفردات الظاهرة التي يقوم بدراستها الباحث (أبو النيل، 1981: 119)، يتألف مجتمع البحث الحالي من جميع طلبة جامعة بغداد للعام الدراسي 2012-2013م موزعين على ستة (6) كليات.

ثانياً: عينة البحث

تتضمن عينة البحث (200) طالباً وطالبة من جامعة بغداد تم اختيارهم عشوائياً وكما موضح في جدول (1).

جدول (1)

عينة البحث من طلبة الجامعة

اسم الكلية	العدد
الهندسة	33
العوم	32
التربية للبنات	34
التربية الرياضية	33
العلوم للبنات	34
العلوم السياسية	34
المجموع	200

ثالثاً: أداتا البحث

قامت الباحثة بأعداد مقياسين أحدهما عن الشعور بالذنب والثاني عن الصحة النفسية لدى طلبة الجامعة على وفق الخطوات الآتية:

1. **إعداد استبيانين مفتوحين أحدهما عن الشعور بالذنب والثاني حول الصحة النفسية تم توزيعهما على عينة من طلبة جامعة بغداد.**
2. **الاطلاع على الأدبيات والدراسات السابقة.**
3. **من تحليل استجابات طلبة جامعة بغداد من الاستبيانين المفتوحين والاطلاع على الأدبيات والدراسات السابقة، تم التوصل إلى أعداد فقرات المقياس الأول الشعور بالذنب لدى طلبة الجامعة المتكون من (40) فقرة ملحق (2)، وأعداد فقرات المقياس الثاني الصحة النفسية لدى**

طلبة الجامعة المتكون من (40) فقرة ملحق (3).

الصدق الظاهري للمقياسين:

يشير أيبل (Ebel) إلى ان الصدق الظاهري يتحقق من خلال قيام مجموعة من الخبراء بفحص الفقرات وتقدير مدى ملائمتها للسمة المقاسة (Ebel, 1972, p 555)، ومن اجل التحقق من صلاحية الفقرات عرض المقياسان على مجموعة من الخبراء المختصين في علم النفس والاختبارات كما في ملحق (1) وطلب إليهم الحكم على صلاحية كل فقرة وبعد جمع أداء المحكمين وتحليلها تبين أن نسبة الاتفاق هي (100%) وبهذا الإجراء أكتسبت الفقرات خاصية هذا النوع من الصدق، ملحق (2-3). وبذلك عد الاختباران صادقين ظاهرياً، حيث عد بلوم فقرة الاختبار صادقة إذا حصلت على موافقة (75%) من الحكم (Ebel, 1972, 555).

رابعاً: التحليل الإحصائي للفقرات:

قامت الباحثة بتطبيق المقياسين على (200) طالباً وطالبة في جامعة بغداد تم اختيارهم عشوائياً من كليات جامعة بغداد، وقد تم تصحيح إجابات الطلبة على المقياسين. وبعد ذلك خضعت إجابات طلبة الجامعة إلى التحليل الإحصائي.

1. القوة التمييزية لفقرات مقياس الشعور بالذنب:

لحساب قوة تمييز الفقرات فقد رتبت الدرجات التي حصل عليها طلبة جامعة بغداد من أعلى درجة إلى أدنى درجة، ثم حددت المجموعتان المتطرفتان بنسبة (27%) إذ أن هذه النسبة تحقق أفضل تمايز بين المجموعتين (Anastasi, 1976, P.209) اشتملت المجموعة العليا والدنيا في المقياس على (108) طالباً وطالبة موزعين بالتساوي على المجموعتين بحيث كان نصيب كل مجموعة (54) طالباً وطالبة واحتسبت معامل التمييز لكل فقرة من فقرات المقياس باستعمال الاختبار التائي (t.test) لعينتين مستقلتين لاختبار دلالة الفرق بين المجموعة العليا والدنيا وكانت جميع الفقرات ذات قدرة على التمييز بدرجة عالية والجدول (2) يوضح ذلك.

جدول (2)

معاملات تمييز الفقرات لمقياس الشعور بالذنب

رقم الفقرة	المجموعة العليا			المجموعة الدنيا				
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	العدد	T.test	الدلالة
.١	1.463	0.503	54	2.537	0.605	54	10.025	دال
.٢	1.370	0.487	54	2.870	0.339	54	18.564	دال
.٣	1.370	0.487	54	2.537	0.605	54	11.030	دال
.٤	1.370	0.487	54	2.870	0.339	54	18.564	دال
.٥	1.370	0.487	54	2.444	0.634	54	9.865	دال
.٦	1.370	0.487	54	2.888	0.317	54	19.187	دال
.٧	1.370	0.487	54	2.740	0.483	54	14.673	دال
.٨	1.370	0.487	54	2.796	0.450	54	15.786	دال
.٩	1.500	0.504	54	2.629	0.559	54	11.016	دال
.١٠	1.388	0.492	54	2.703	0.536	54	13.271	دال
.١١	1.388	0.492	54	2.851	0.358	54	17.657	دال
.١٢	1.388	0.492	54	2.574	0.601	54	11.202	دال
.١٣	1.388	0.492	54	2.759	0.473	54	14.750	دال
.١٤	1.388	0.492	54	2.759	0.473	54	14.750	دال
.١٥	1.425	0.499	54	2.777	0.462	54	14.600	دال
.١٦	1.425	0.499	54	2.592	0.566	54	11.350	دال
.١٧	1.537	0.503	54	2.703	0.536	54	11.653	دال
.١٨	1.537	0.503	54	2.703	0.500	54	12.082	دال
.١٩	1.537	0.503	54	2.666	0.549	54	11.141	دال
.٢٠	1.537	0.503	54	2.444	0.634	54	8.234	دال
.٢١	1.537	0.503	54	2.685	0.543	54	11.391	دال
.٢٢	1.537	0.503	54	2.444	0.634	54	8.234	دال
.٢٣	1.537	0.503	54	2.666	0.549	54	11.141	دال
.٢٤	1.537	0.503	54	2.388	0.656	54	7.568	دال
.٢٥	1.537	0.503	54	2.759	0.473	54	13	دال

.٢٦	1.537	0.503	54	2.648	0.554	54	10.900	دال
.٢٧	1.537	0.503	54	2.759	0.473	54	13	دال
.٢٨	1.537	0.503	54	2.722	0.492	54	12.373	دال
.٢٩	1.537	0.503	54	2.574	0.601	54	9.712	دال
.٣٠	1.537	0.503	54	2.740	0.483	54	12.679	دال
.٣١	1.537	0.503	54	2.574	0.601	54	9.721	دال
.٣٢	1.407	0.495	54	2.851	0.358	54	17.343	دال
.٣٣	1.407	0.495	54	2.88	0.317	54	18.491	دال
.٣٤	1.407	0.495	54	2.425	0.632	54	9.312	دال
.٣٥	1.407	0.495	54	2.870	0.339	54	17.894	دال
.٣٦	1.407	0.495	54	2.444	0.634	54	9.463	دال
.٣٧	1.407	0.495	54	2.888	0.317	54	18.491	دال
.٣٨	1.407	0.495	54	2.722	0.492	54	13.829	دال
.٣٩	1.537	0.503	54	2.759	0.473	54	13	دال
.٤٠	1.500	0.504	54	2.685	0.507	54	12.169	دال

2. علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية لمقياس الشعور بالذنب:

تشير انستازي (Anastasi) إلى أن صدق الفقرات يمكن حسابه من خلال ارتباط الفقرة بالدرجة الكلية لمحك خارجي أو داخلي، وفي حالة عدم توفر محك خارجي، فأن أفضل محك داخلي هو الدرجة الكلية للمقياس

(anastasi, 1976, P. 206) وقد استخدم معامل ارتباط بيرسون لاستخراج العلاقة بين درجة كل فقرة من فقرات المقياس والدرجة الكلية له، والمعروف أنه كلما زاد معامل ارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس كان احتمال تضمينها في المقياس اكبر (فيركسون، 1991 : 629) وقد تبين من الجدول (3) ان جميع الفقرات ذات معامل ارتباط دال لأن القيمة المحسوبة أكبر من الجدولية البالغة (0.139) ومستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (199).

وهذا يدل على ان فقرات المقياس ترتبط بالدرجة الكلية للمقياس وبشكل يتعدى الصدفة، وبذلك قد توفر لمقياس الشعور بالذنب أسلوب من أساليب الصدق.

جدول (3)

معاملات ارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية لمقياس الشعور بالذنب

رقم الفقرة	الارتباط	الدلالة	رقم الفقرة	الارتباط	الدلالة
.١	0.601	دال	.٢١	0.888	دال
.٢	0.813	دال	.٢٢	0.823	دال
.٣	0.741	دال	.٢٣	0.888	دال
.٤	0.813	دال	.٢٤	0.811	دال
.٥	0.720	دال	.٢٥	0.917	دال
.٦	0.820	دال	.٢٦	0.854	دال
.٧	0.783	دال	.٢٧	0.910	دال
.٨	0.797	دال	.٢٨	0.869	دال
.٩	0.867	دال	.٢٩	0.866	دال
.١٠	0.872	دال	.٣٠	0.880	دال
.١١	0.901	دال	.٣١	0.873	دال
.١٢	0.857	دال	.٣٢	0.906	دال
.١٣	0.875	دال	.٣٣	0.936	دال
.١٤	0.860	دال	.٣٤	0.850	دال
.١٥	0.849	دال	.٣٥	0.927	دال
.١٦	0.814	دال	.٣٦	0.854	دال
.١٧	0.869	دال	.٣٧	0.936	دال
.١٨	0.877	دال	.٣٨	0.892	دال
.١٩	0.883	دال	.٣٩	0.877	دال
.٢٠	0.818	دال	.٤٠	0.834	دال

تبلغ قيمة الدلالة الإحصائية لمعاملات الارتباط (0.139) عند مستوى دلالة (0.05) (فيركسون، 1991: 629).

التحليل الإحصائي لفقرات مقياس الصحة النفسية:

1. القوة التمييزية لفقرات مقياس الصحة النفسية:

لحساب قوة تمييز الفقرات فقد رتبت الدرجات الكلية التي حصل عليها الأفراد من أعلى درجة إلى أدنى درجة ثم حددت المجموعتان المتطرفتان بنسبة (27%) إذ أن هذه النسبة تحقق أفضل تمايز بين المجموعتين

(Anastasi, 1976, 209). اشتملت المجموعة العليا والدنيا في المقياس على (106) طالباً وطالبة موزعين بالتساوي على المجموعتين بحيث كان نصيب كل مجموعة (54) طالباً وطالبة واحتسب معامل التمييز لكل فقرة من فقرات المقياس باستعمال الاختبار التائي (t.test) لعينتين مستقلتين الاختبار دلالة الفرق بين المجموعة العليا والدنيا وكانت جميع الفقرات ذات قدرة على التمييز بدرجة عالية والجدول (4) يوضح ذلك.

جدول (4)

معاملات تمييز الفقرات لمقياس الصحة النفسية

رقم الفقرة	المجموعة العليا			المجموعة الدنيا				
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	العدد	T.test	الدلالة
.١	1.463	0.503	54	2.537	0.605	54	10.025	دال
.٢	1.463	0.503	54	2.870	0.339	54	17.042	دال
.٣	1.463	0.503	54	2.537	0.605	54	10.025	دال
.٤	1.463	0.503	54	2.870	0.339	54	17.042	دال
.٥	1.463	0.503	54	2.463	0.635	54	9.062	دال
.٦	1.463	0.503	54	2.888	0.317	54	17.613	دال
.٧	1.463	0.503	54	2.759	0.473	54	13.788	دال
.٨	1.463	0.503	54	2.685	0.543	54	12.126	دال
.٩	1.500	0.504	54	2.648	0.554	54	11.249	دال
.١٠	1.500	0.504	54	2.685	0.543	54	11.744	دال
.١١	1.500	0.504	54	2.851	0.358	54	16.046	دال
.١٢	1.500	0.504	54	2.574	0.601	54	10.048	دال
.١٣	1.425	0.499	54	2.759	0.473	54	14.245	دال
.١٤	1.425	0.499	54	2.753	0.473	54	14.245	دال
.١٥	1.463	0.503	54	2.777	0.462	54	14.136	دال
.١٦	1.463	0.503	54	2.611	0.563	54	11.166	دال
.١٧	1.463	0.503	54	2.703	0.536	54	12.393	دال
.١٨	1.537	0.503	54	2.703	0.500	54	12.082	دال
.١٩	1.537	0.503	54	2.666	0.549	54	11.141	دال

.٢٠	1.537	0.503	54	2.518	0.606	54	9.153	دال
.٢١	1.537	0.503	54	2.870	0.339	54	16.145	دال
.٢٢	1.537	0.503	54	2.518	0.606	54	9.153	دال
.٢٣	1.537	0.503	54	2.851	0.358	54	15.635	دال
.٢٤	1.537	0.503	54	2.574	0.601	54	9.712	دال
.٢٥	1.481	0.504	54	2.759	0.473	54	13.576	دال
.٢٦	1.481	0.504	54	2.648	0.554	54	11.434	دال
.٢٧	1.481	0.504	54	2.759	0.473	54	13.576	دال
.٢٨	1.481	0.504	54	2.722	0.492	54	12.939	دال
.٢٩	1.481	0.504	54	2.574	0.601	54	10.224	دال
.٣٠	1.537	0.503	54	2.740	0.483	54	12.679	دال
.٣١	1.537	0.503	54	2.574	0.601	54	9.712	دال
.٣٢	1.537	0.503	54	2.851	0.358	54	15.635	دال
.٣٣	1.537	0.503	54	2.888	0.317	54	16.698	دال
.٣٤	1.537	0.503	54	2.425	0.632	54	8.081	دال
.٣٥	1.537	0.503	54	2.870	0.339	54	16.145	دال
.٣٦	1.537	0.503	54	2.444	0.634	54	8.234	دال
.٣٧	1.537	0.503	54	2.888	0.317	54	16.698	دال
.٣٨	1.537	0.503	54	2.722	0.492	54	12.373	دال
.٣٩	1.537	0.503	54	2.759	0.473	54	13	دال
.٤٠	1.500	0.504	54	2.685	0.507	54	12.169	دال

القيمة التائية بدرجة حرية (106) عند مستوى دلالة (0.05) تساوي (2.000) (توفيق، 1985: 251).

2. علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية لمقياس الصحة النفسية:

استخدم معامل ارتباط بيرسون لاستخراج العلاقة بين درجة كل فقرة من فقرات المقياس والدرجة الكلية له، والمعروف أنه كلما زاد معامل ارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس كان احتمال تضمينها في المقياس أكبر (فيركسون، 1991: 629) وقد تبين من الجدول (5) أن جميع الفقرات ذات معامل ارتباط دال لأن القيمة المحسوبة أكبر من القيمة الجدولية البالغة (0.139) ومستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (199) وهذا يدل على ان فقرات المقياس ترتبط بالدرجة الكلية للمقياس وبشكل يتعدى الصدفة، وبذلك قد توفر لمقياس الصحة النفسية أسلوب أخر من أساليب الصدق.

جدول (5)

معاملات ارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية لمقياس الصحة النفسية

رقم الفقرة	الارتباط	الدلالة	رقم الفقرة	الارتباط	الدلالة
١.	0.608	دال	٢١.	0.936	دال
٢.	0.802	دال	٢٢.	0.847	دال
٣.	0.725	دال	٢٣.	0.940	دال
٤.	0.787	دال	٢٤.	0.851	دال
٥.	0.712	دال	٢٥.	0.920	دال
٦.	0.808	دال	٢٦.	0.862	دال
٧.	0.777	دال	٢٧.	0.917	دال
٨.	0.734	دال	٢٨.	0.876	دال
٩.	0.867	دال	٢٩.	0.876	دال
١٠.	0.869	دال	٣٠.	0.880	دال
١١.	0.910	دال	٣١.	0.875	دال
١٢.	0.866	دال	٣٢.	0.913	دال
١٣.	0.859	دال	٣٣.	0.948	دال
١٤.	0.849	دال	٣٤.	0.849	دال
١٥.	0.840	دال	٣٥.	0.935	دال
١٦.	0.793	دال	٣٦.	0.854	دال
١٧.	0.851	دال	٣٧.	0.948	دال
١٨.	0.874	دال	٣٨.	0.897	دال
١٩.	0.889	دال	٣٩.	0.878	دال
٢٠.	0.833	دال	٤٠.	0.834	دال

تبلغ قيمة الدلالة الإحصائية لمعاملات الارتباط عند مستوى دلالة (0.05) تساوي (0.139) (فيركسون، 1991: 629).

خامساً: الثبات

يعد الثبات شرطاً من شروط المقياس (الإمام وآخرون، 1990: 143) على الرغم من أن كل مقياس صادق ثابت ألا أن الصدق صفة نسبية وليست مطلقة فلا يوجد مقياس عديم الصدق وتام الصدق (أبو لبدة، 1987: 244) لذلك يعد حساب الثبات أمراً ضرورياً ويشير الثبات إلى الدقة والاتساق في درجات المقياس التي يفترض أن تقيس ما يجب قياسه أي يعطي المقياس نفس النتائج

تقريباً إذا أعيد تطبيقه على المجموعة نفسها من الطلبة، وقد استخرج الثبات على عينة حجمها (200) طالباً وطالبة، ولمتطلبات البحث فقد اعتمدت الباحثة على طريقتين لاستخراج الثبات هما:

1. معامل الاتساق الداخلي باستعمال أسلوب (الفاكرونباخ) تم استخراج معامل الاتساق الداخلي للمقياسين باستعمال معادلة الفاكرونباخ إذ بلغ ثبات (الفا) لمقياس الشعور بالذنب (0.82) وهو معامل ثبات عال، وبلغ ثبات (الفا) لمقياس الصحة النفسية (0.93) وهو معامل ثبات عالٍ أيضاً.

إذ يذكر (ليكرت) (Likert) أن معامل الثبات الذي يمكن الاعتماد عليه يكون من (0.62-0.93) (Lazarus, 1963: 228).

2. التجزئة النصفية: وقد تبين ان معامل الثبات باستعمال معامل ارتباط بيرسون لمقياس الشعور بالذنب (0.52) قبل التصحيح و (0.68) بعد التصحيح، وقد صحح باستعمال معادلة سبيرمان براون، ويعد مؤشراً جيدا على اتساق الفقرات. أما مقياس الصحة النفسية فقد بلغ معامل الثبات باستعمال معامل ارتباط بيرسون (0.86) قبل التصحيح و(0.92) بعد التصحيح، وقد صحح باستعمال معادلة سبيرمان براون ايضاً ، وهذا يعد مؤشراً جيدا على اتساق الفقرات.

إذ يذكر (ليكرت) ان معامل الثبات الذي يمكن الاعتماد عليه يكون من (0.62-0.93) (Lazarus, 1963: 228).

وصف للمقياسين بصورتهما النهائية:

يتألف مقياس الشعور بالذنب بصورته النهائية من (40) فقرة وبذلك تتراوح الدرجة الكلية على المقياس بين (120) هي اعلى درجة و(40) هي أدنى درجة) ومتوسط نظري (80) درجة.

أما مقياس الصحة النفسية فيتألف من (40) فقرة وبذلك تتراوح الدرجة الكلية على المقياس بين (40) هي أدنى درجة و(200) هي أعلى درجة ومتوسط نظري (120) درجة.

سادساً: التطبيق النهائي

بعد ان استكملت الباحثة أعداد المقياسين وهما الشعور بالذنب وقياس الصحة النفسية بشكليهما النهائي وبعد ان توافرت فيها شروط ومواصفات الأداة الجيدة وأصبحتا جاهزة للتطبيق قامت الباحثة بتطبيق هذان المقياسان على عينة البحث الأساسية والبالغ عددها (200) طالباً وطالبة في كليات جامعة بغداد اثناء المدة من (12/1- 2013/1/1)م.

سابعاً: الوسائل الإحصائية

استعملت الباحثة عدد من الوسائل الإحصائية والرياضية لمعالجة البيانات بغية التحقق من أهداف البحث وهي:

1. مربع كاي لمعرفة الدلالة الإحصائية للفروق في أراء المحكمين حول صلاحية المقياس (أبو النيل، 1981: 190-191).
2. معامل ارتباط بيرسون في استخراج صدق المقياس والثبات ولإيجاد العلاقة بين كل فقرة من فقرات المقياس مع الدرجة الكلية بواسطة برنامج الحاسوب الآلي (spss) وكذلك العلاقة بين الشعور

بالذنب والصحة النفسية.

3. معادلة الاختبار التائي (T-test) للمجموعتين المستقلتين عند حساب معامل تمييز الفقرات (توفيق، 1985: 251).
4. معادلة(الفاكرونباخ) استخدمت هذه المعادلة لاستخراج الاتساق الداخلي للثبات على المقياس بواسطة برنامج الحاسوب الآلي (spss) (عودة، 2000: 355).
5. الدرجة المعيارية: لاستخراج مستوى الشعور بالذنب وكذلك مستوى الصحة النفسية (فيركسون، 1991: 374-375).

الفصل الرابع

عرض النتائج:

يتضمن هذا الفصل عرضاً للنتائج التي تم الوصل إليها ومناقشتها على وفق تسلسل أهداف البحث، ومن ثم أهم التوصيات والمقترحات وكما يأتي:

الهدف الأول:

بناء مقياس الشعور بالذنب لطلبة جامعة بغداد: وقد تحقق هذا الهدف في ضوء الإجراءات المتبعة في بناء المقياس حيث توصلت الباحثة في ضوء اطلاعها على بعض الأدبيات والدراسات السابقة إلى التعرف النظري على الشعور بالذنب كما قامت الباحثة بصياغة الفقرات، وقد تكون المقياس بصورته النهائية من (40) فقرة وتحقق في هذا المقياس نوعين من الصدق وهي: الصدق الظاهري الذي تحقق من خلال أبقاء الباحثة للفقرات التي حصلت عليها نسبة اتفاق (100%) من آراء الخبراء كما وتحقق الصدق البنائي بأسلوبين وهما أسلوب المجموعتين المتطرفتين للمقياس، وأسلوب ارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية، كما وتحقق ثبات المقياس بأسلوبين الأول: أسلوب الاتساق الداخلي بأسلوب التجزئة النصفية، إذ بلغ معامل ارتباط بيرسون بعد التصحيح (68%) والثاني أسلوب الفاكرونباخ، إذ بلغ معامل ثبات الفا (82%) وهذا يدل على ان مقياس الشعور بالذنب يتمتع بثبات عالٍ.

الهدف الثاني:

بناء مقياس الصحة النفسية لطلبة الجامعة: وقد تحقق الهدف في ضوء الإجراءات المتبعة في بناء المقياس حيث توصلت الباحثة في ضوء اطلاعها على بعض الأدبيات والدراسات السابقة إلى التعريف النظري للصحة النفسية، وقامت الباحثة بصياغة الفقرات، وقد تكون المقياس بصورته النهائية من (40) فقرة وتحقق في هذا المقياس نوعين من الصدق وهي: الصدق الظاهري الذي تحقق من خلال أبقاء الباحثة للفقرات التي حصلت على نسبة اتفاق (100%) من آراء الخبراء. كما وتحقق الصدق البنائي بأسلوبين الأول أسلوب الاتساق الداخلي بأسلوب التجزئة النصفية، إذ بلغ معامل ارتباط بيرسون بعد التصحيح (92%) والثاني أسلوب الفاكرونباخ إذ بلغ معامل ثبات الفا (93%) وهذا يدل على أن مقياس الصحة النفسية يتمتع بثبات عال.

الهدف الثالث:

التعرف على مستوى الشعور بالذنب لدى طلبة جامعة بغداد: لتحقيق هذا الهدف قامت الباحثة باستخراج الدرجة الكلية لكل فرد من أفراد العينة على مقياس الشعور بالذنب لطلبة الجامعة ثم قامت بتحويل الدرجات الخام إلى درجات معيارية وذلك باستعمال المتوسط الحسابي (90.8000) وانحراف معياري مقداره(11.92270) وذلك باستعمال قانون الدرجة المعيارية (Z-Score) واظهرت النتائج ما يلي:

جدول (7)

الدرجة المعيارية الخام لمقياس الشعور بالذنب لدى طلبة جامعة بغداد

مستوى الشعور بالذنب	الدرجة المعيارية	ما يقابلها من الدرجة الخام	عدد الأفراد	النسبة المئوية
منخفض	(-1) فأقل	73-60	25	%12.5
متوسط	بين (1) و(-1)	102-79	151	%75.5
عالي	(1) فأكثر	120-105	24	%12

وأظهرت نتائج جدول (7) أن النسبة المئوية للمستوى المتوسط للشعور بالذنب لطلبة جامعة بغداد والبالغة (75.5%) والتي حصلت على الدرجة المعيارية بين (1) و(-1) كانت أعلى نسبة من المستويين المنخفض والبالغة (12.5%) والتي حصلت على الدرجة المعيارية (- 1) فأقل والمستوى العالي والبالغة (12%) والتي حصلت على الدرجة المعيارية (1) فأكثر.

الهدف الرابع:

التعرف على مستوى الصحة النفسية لدى طلبة جامعة بغداد: لتحقيق هذا الهدف قامت الباحثة باستخراج الدرجة الكلية لكل مستجيب على مقياس الصحة النفسية لطلبة جامعة بغداد ثم قامت بتحويل الدرجات الخام إلى درجات معيارية وذلك باستعمال المتوسط الحسابي البالغ (87.2600) وبانحراف معياري مقداره (11.33644) وذلك باستعمال قانون الدرجة المعيارية (Z-Score) وأظهرت النتائج ما يلي:

جدول (8)

الدرجة المعيارية الخام لمقياس الصحة النفسية لطلبة جامعة بغداد

مستوى الصحة النفسية	الدرجة المعيارية	ما يقابلها من الدرجة الخام	عدد الأفراد	النسبة المئوية
منخفض	(-1) فأقل	76-44	25	%12.5
متوسط	بين (1) و(-1)	98-76	155	%77.5
عالي	(1) فأكثر	105-100	20	%10

أظهرت نتائج جدول (8) أن النسبة المئوية للمستوى المتوسط للصحة النفسية لطلبة الجامعة والبالغة (77.5) والتي حصلت على الدرجة المعيارية بين (1) و(-1) كانت أعلى نسبة من المستويين المنخفض والبالغة (12.5%) والتي حصلت على الدرجة المعيارية (- 1) فأقل والمستوى العالي والبالغة (10%) والتي حصلت على الدرجة المعيارية (1) فأكثر.

الهدف الخامس:

التعرف على علاقة الشعور بالذنب بالصحة النفسية لدى طلبة الجامعة: ظهر وجود علاقة

عكسية بين الشعور بالذنب والصحة النفسية عند مستوى دلالة (0.05) بين درجات الشعور بالذنب ودرجات الصحة النفسية، بأستعمال معامل ارتباط بيرسون بين درجات الشعور بالذنب والصحة النفسية اذ بلغت قيمة معامل الارتباط (0.299) وعند مقارنتها بالقيمة الجدولية (0.139) وجد أنها دالة إحصائياً عند مستوى (0.05) وبدرجة حرية (199) وهي علاقة عكسية سالبة.

تفسير النتائج ومناقشتها:

1. الهدف الأول والثاني:

تشير نتائج هذين الهدفين إلى فاعلية مقياس الشعور بالذنب ومقياس الصحة النفسية لطلبة بغداد في المقياس واستخراج النتائج بطرق إحصائية متعددة.

2. الهدف الثالث:

تشير نتائج هذا الهدف إلى نتيجة مهمة وهي وجود نسبة عاليه من طلبة الجامعة يعانون من الشعور بالذنب من ذوي المستوى المتوسط والبالغة (75.5%) وان المستوى المنخفض من طلبة الجامعة والذين لديهم الشعور بالذنب كانت نسبتهم (12.5%) أما المستوى العالي من طلبة الجامعة والذين لديهم الشعور بالذنب كانت نسبتهم (12%) وهذا يرجع الى ان طلبة الجامعه بالرغم من وجودهم في وسط اجتماعي وقضائهم لساعات طويلة داخل اروقة الجامعة ألا أنهم يعانون من الشعور بالذنب وذلك ربما يعود إلى ظروف التنشئة التي مرت بها هذه الشريحة أو بسبب التغيرات الاقتصادية والثقافية وتعقيد الحياة اليومية وربما بسبب سوء توافقهم مع مجتمعاتهم والذي يؤدي بدوره إلى أنواع من الضغوط والصراعات والتوتر والاضطرابات النفسية التي تدفعهم إلى محاسبة أنفسهم وتعذيبها في سبيل التخفيف من الضغط والكبت الداخلي وبالتالي الشعور بالذنب.

3. الهدف الرابع:

تشير نتائج هذا الهدف إلى وجود أعلى نسبة من ذوي المستوى المتوسط من طلبة الجامعة يعانون من اضطرابات في الصحة النفسية وبنسبة مئوية (77.5%) وان المستوى المنخفض من طلبة الجامعة والذين لديهم عدم توافق في مجال الصحة النفسية كانت نسبتهم (12.5%) أما المستوى العالي كانت نسبتهم (10%) وهذا يعني أنه بالرغم من ان الطلبة قد حققوا النجاح في الدراسة الإعدادية ودخول مجال الدراسة الجامعية ألا أن الظروف المحيطة بهم والضغوط التي يواجهونها في الحياة أدت إلى عدم تكيفهم مع أنفسهم ومع مجتمعهم.

4. الهدف الخامس:

أظهرت نتيجة الهدف الخامس وجود علاقة عكسية بين الشعور بالذنب والصحة النسبة لدى طلبة الجامعة. أي أنه كلما زاد الشعور بالذنب تدنت صحته النفسية والعكس صحيح أي كلما قل شعور الفرد بالذنب تمتع بصحة نفسية عالية وكانت إيجابية وزاد توافقه مع مجتمعه.

الاستنتاجات:

1. **تشير نتائج الهدفين الأول والثاني إلى فاعلية مقياس الشعور بالذنب ومقياس الصحة النفسية لطلبة الجامعة في القياس واستخراج النتائج بطرق إحصائية متعددة.**
2. **تشير نتائج الهدف الثالث إلى نتيجة مهمة وهي وجود أعلى نسبة من طلبة جامعة بغداد من ذوي المستوى المتوسط يعانون من الشعور بالذنب والبالغة (75.5%).**
3. **تشير نتيجة الهدف الرابع إلى وجود نسبة متوسطة من طلبة الجامعة لديهم سوء توافق في الصحة النفسية والبالغة (77.5%).**
4. **أظهرت نتيجة الهدف الخامس وجود علاقة عكسية بين الشعور بالذنب والصحة النفسية.**

التوصيات:

1. **الاهتمام بالعلاقات الإنسانية داخل الجامعة من خلال تكثيف الأنشطة الاجتماعية الحرة.**
2. **ضرورة استحداث وحدة ارشاد نفسي داخل كل كلية تساعد الطلبة الذين بحاجة إلى استشارة نفسية، وان يتوفر فيها أطباء نفسيين من ذوي الاختصاص.**
3. **الإفادة من نتائج البحث في عملية الإرشاد النفسي والاجتماعي لطلبة الجامعة.**
4. **الاهتمام بالبرامج التربوية في وسائل الإعلام لتوجيه الإباء والأمهات حول أساليب التنشئة التي يستخدمونها مع أبنائهم لإنشاء جيل صحيح خالٍ من العقد والمشاكل النفسية.**

المقترحات:

1. **إجراء دراسة حول مشكلة الشعور بالذنب وعلاقته بمتغيرات أخرى مثل الكذب والخجل والانصياع لدى طلبة الجامعة.**
2. **إجراء دراسة حول الشعور بالذنب لدى فئات أخرى من المجتمع وبأعمار مختلفة.**
3. **إجراء دراسة للصحة النفسية وعلاقتها بمتغيرات أخرى كالقلق والاكتئاب لدى طلبة الجامعة.**

Abstract:

The relationship of the guilty conscience with the psychological health among the students of the University of Baghdad

submitted by;

Dr.Nada Raheem

On of the psychological disorders that the human encounters is guilty conscience, this feeling is negative and affects on the individual and on those around him and harms the psychological health of the individual.

since the university students slice is one of the important slices in the community which the country dependes on their abilities , their energies and their faculties in the construction and development, the university professors and specialists in the field of education and psychology who are around them should help them in achieving psychological balance and adjustment with themselves and with others, the following research objectives have been set :

1.Building measurement of guilty conscience among university students.

2. Building measurement of psychological health of university students.

3. Identifying the level of guilty conscience among the students of the University of Baghdad.

4. Identifying the level of psychological health among the students of the University of Baghdad.

5. Identifying the relationship of the guilty conscience with the psychological health among the students of the University of Baghdad.

The sample of the research included (200) university students were randomly selected from colleges of the scientific and humanitarian specialties at the University of Baghdad, the items of guilty conscience measurement has been arranged of (40) items, and the items of psychological health measurement has been arranged and it also includes (40) items , after the use of statistical methods the results showed the following :

1. The results of the first and the second goal indicate to the effectiveness of the measurement of guilty conscience and psychological health measurement in the measure and extraction results in several statistical ways.

2. The results of the third goal indicate that medium percentage and not low, amounting (75.5%) of university students suffer from guilty conscience .

3. The results of the fourth goal also indicate to a medium percentage of amounting (77.5%) of students have bad compatibility in psychological health.

4. The results of the fifth goal indicate to the negative inverse existence relationship between guilty conscience and psychological health, and in light of the following results and the researcher put some appropriate recommendations and proposals.

المصادر:

1. المصادر العربية:

١. أبو النيل، محمد السيد (1981): الإحصاء النفسي والاجتماعي، ط 3، مكتبة الخانجي، القاهرة.

٢. أبو لبدة، سبع محمد (1987): مبادئ القياس النفسي والتقويم التربوي، ط 4، المطابع التعاونية، جمعية عمان.

٣. الإمام، مصطفى وآخرون (1990): التقويم والقياس، دار الحكمة، بغداد.

٤. الأنصاري، بدر محمد (2001): قياس الندم الموقفي وعلاقته ببعض متغيرات الشخصية لدى طلبة جامعة الكويت من الجنسين، مجلة جامعة دمشق، العدد (2)، المجلد (17).

٥. بطرس، بطرس حافظ (2008): التكيف والصحة النفسية، ط1، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، الأردن.

٦. التكريتي، وديع ياسين وآخرون (1990): أثر ممارسة الأنشطة الرياضية في تحقيق الحياة المتزنة في الوسط الجامعي، مجلة اتحاد الجامعات العربية، الأمانة العامة.

٧. توفيق، عبد الجبار (1985): التحليل الإحصائي في البحوث التربوية والنفسية والاجتماعية – الطرق اللامعلمية، ط3، مؤسسة الكويت للتقدم العلمي، الكويت.

٨. راجح، احمد عزت (1964): الأمراض النفسية والعقلية أسبابها وعلاجها وأثارها الاجتماعية، دار المعارف، القاهرة.

٩. _____.(1976): أصول علم النفس، ط 1، المكتب المصري الحديث، الإسكندرية.

١٠. جوارد، سدني، ولندزمن، تيد (1988): الشخصية السليمة، ترجمة حمد دلي الكربولي وموفق الحمداني، مطبعة جامعة بغداد، بغداد.

١١. الشمري، جاسم فياض (2001): الشعور بالذنب لدى طلبة جامعة بغداد وعلاقته ببعض المتغيرات، مجلة آداب المستنصرية، العدد (37).

١٢. عودة ، احمد سليمان (2000): القياس والتقويم في العملية التدريسية، ط 4، دار الأمل، الأردن.

١٣. فيركسون، جورج (1991): التحليل الإحصائي في التربية وعلم النفس، ترجمة هناء محسن العكيلي، دار الحكمة للطباعة والنشر.

١٤. مرسي،كمال ابراهيم.(1988):المدخل الى علم الصحة النفسيه، دار القلم، الكويت.

١٥. الهابط،محمد السيد.(1985):التكيف والصحة النفسيه،ط 2، المكتب الجامعي الحديث، الاسكندريه.

2. المصادر الأجنبية:

16. Anastasi , A. (1976): psychological testing, macmillan, Newyork.
17. Degirotamo, G & Reich, J.H (1993): personality Disorders, world Health organization, Geneva.
18. Ebel, Robert (1972): Essentals of Educational measurementznd-ed, ckiffs, N.J prenrice- Hall, Englewood .
19. Hagana, R.(1967):Personality theory the Persona-logical,tradition Prentice-Hill, New jersey
20. Harder, D.W., etal . (1992): Assessment of shame and guilt and their relationship to psycho pathology, Journal of personality Assessment, vol. (59)
21. Hjelle,L.A&Zigler,D.J.(1976):Personality-theories-basic-asumbtion,research and application, 1st edition, Mc Graw Hill Co, Dogakusha.
22. Lazarus, Richard.s. (1963): Personality and adjustment, prentice, Hall, New Jersey.
23. Niedenhal, p.m. etal. (1994): "If only I want" Versus" If only Ihadn't , Disting uishing sham and guilt in counterfactual thinking, Journal of prrsonality and social psychology, vol. (67).
24. O'conner, A. (1997): Inter personal Guilt- the development of anewmeasure, Journal of clinical psychology.
25. Quiles, Z.N & Bybee, J. (1997): chronic and predispositional guilt: relations tomental health, Journal of personality Assessment, vol (69).

ملحق (1)

اسماء السادة الخبراء والمختصين للتحقق من مدى صلاحية الفقرات

ت	اسم الخبير واللقب العلمي	التخصص	مكان العمل
1	أ.د. خولة عبد الوهاب	علم نفس النمو	كلية التربية للبنات/ قسم رياض الأطفال
2	أ.د. الطاف ياسين	علم النفس التربوي	كلية التربية للبنات/ قسم رياض الأطفال
3	أ.م.د. سميرة عبد الحسين	علم النفس النمو	كلية التربية للبنات/ قسم رياض الأطفال
4	أ.م.د. ضحى عادل	علم النفس التربوي	كلية التربية للبنات/ قسم رياض الأطفال
5	أ.م.د. جميلة رحيم	علم النفس التربوي	كلية التربية للبنات/ قسم رياض الأطفال
6	أ.م.د. الهام عباس	شخصية وصحة نفسية	كلية التربية للبنات/ قسم رياض الأطفال
7	أ.م.د. خلود عصفور	علم النفس التربوي	كلية التربية للبنات/ قسم التربية وعلم النفس
8	أ.م.د. زهرة ماهود	علم النفس التربوي	كلية التربية للبنات/ قسم التربية وعلم النفس

ملحق (2)

جامعة بغداد

كلية التربية للبنات

قسم رياض الأطفال

عزيزتي الطالبة ..... عزيزي الطالب

تحية طيبة .....

فيما يأتي مجموعة من العبارات يرجى قراءتها والإجابة عليها بوضع علامة (✓) أمام البديل الذي تشعر أنه ينطبق عليك ، ويرجى عدم وضع أكثر من علامة أمام العبارة الواحدة او ترك أي عبارة بدون إجابة، علماً أن الاستبانة سوف تستخدم لأغراض البحث العلمي فقط ولا حاجة لذكر الاسم.

مع جزيل الشكر والتقدير لتعاونكم

الباحثة

مقياس الشعور بالذنب بصيغته النهائية

ت	الفقرات	ينطبق علي	ينطبق أحياناً	لا ينطبق علي
١.	ألوم نفسي عندما أتذكر خطئاً قمت به في الماضي.			
٢.	أتألم عندما أتسبب في إيذاء الآخرين.			
٣.	تنتابني الأحلام المزعجة أثناء النوم.			
٤.	يؤرقني التفكير في عقاب الله.			
٥.	ألوم نفسي على أخطاء بدرت عن غيري من العائلة.			
٦.	أحاسب نفسي يومياً على كل عمل أو كلام بدر مني اتجاه الآخرين.			
٧.	يقلقني عدم التزامي بأوامر والديَّ.			
٨.	أتردد في القيام بأي عمل قد لا استطيع النجاح به.			
٩.	أعذب نفسي كي أكفر عن أخطائي.			
١٠.	أشعر بالآثم عند تقصيري في واجباتي الدينية.			
١١.	أشعر بالكراهية نحو ذاتي.			
١٢.	أقلق عندما أحقق أهدافي على حساب الآخرين.			
١٣.	يؤنبني ضميري أذا مدحني أهلي وعاقبوا احد أخوتي.			
١٤.	يؤرقني التفكير في أمور قمت بها تحت توتر عصبي.			
١٥.	أتخوف من تحمل المسؤولية.			
١٦.	ابتعد عن الآخرين كي لا يصدر مني أي عمل أو قول أندم عليه مستقبلاً.			

١٧.	أشعر بتقصيري في مساعدتي لأهلي.			
١٨.	أحاسب نفسي على أتفه الأشياء.			
١٩.	يؤنبني ضميري أذا شعرت أنني أخدع الآخرين.			
٢٠.	ينتابني الشعور بالإخفاق في أداء واجباتي.			
٢١.	أشعر بضعف مكانتي بين الاخرين.			
٢٢.	يقلقني عدم قدرتي على تحقيق الأهداف التي رسمها لي أهلي.			
٢٣.	أشعر بالندم أذا تصرفت بطريقة غير لائقة حتى لو كانت بدون قصد.			
٢٤.	تؤرقني الذكريات المؤلمة التي لا أقدر على طردها من تفكيري.			
٢٥.	أشعر بالقلق من عدم تقبل الآخرين لاعتذاري أذا أخطأت بحقهم.			
٢٦.	أشعر بأنني السبب في كل مشكلة تتعرض لها عائلتي.			
٢٧.	ألوم نفسي أذا أنقلت خبراً سيئاً أو حزيناً حتى لو كان عن غير قصد.			
٢٨.	أقلق عند اتخاذ أي قرار أندم عليه مستقبلاً.			
٢٩.	أقلق من أي تغيير أو تجديد في حياتي قد أندم عليه فيما بعد.			
٣٠.	يؤرقني الصراع الدائم وبين نفسي.			
٣١.	أحاسب نفسي عند اقترافي لذنب ينهي عنه الدين.			
٣٢.	أشعر بأني مرتكب لأخطاء كثيرة في حياتي.			
٣٣.	أبتعد عن أعطاء رأيي في مسألة تخص أحد أخوتي.			
٣٤.	اندم على إضاعتي لفرص كثيرة في الحياة.			
٣٥.	أشعر بالندم أذا كلفت غيري القيام بواجباتي.			
٣٦.	أتخوف من عدم حصولي على عمل يتناسب مع مؤهلاتي العلمية.			
٣٧.	اشعر بأني عديم الفائدة.			
٣٨.	أشعر بأني مرتكب لأخطاء لا تغتفر.			
٣٩.	أفكر في بعض الأمور بجدية أكثر من اللازم.			
٤٠.	أشعر بالندم على تخصصي الدراسي.			

ملحق (3)

مقياس الصحة النفسية بصيغته النهائية

ت	الفقرات	ينطبق علي	ينطبق أحياناً	لا ينطبق علي
١.	أحب الأطفال وأتمتع بوجودهم.			
٢.	أنا أثق بإمكانياتي.			
٣.	لي القدرة على مجابهة المشكلات التي أتعرض لها.			
٤.	يعاملني الآخرين معاملة حسنه.			
٥.	أشعر بالرضا والارتياح داخل المنزل.			
٦.	أقوم بزيارة الجيران والصديقات.			

٧.	أنا سعيدة في حياتي الدراسية.			
٨.	أجد نفسي مرتاحة أثناء تواجدي مع الناس.			
٩.	عندما أكون في مكان عام أشعر بالرغبة بالتحدث مع الآخرين.			
١٠.	أعد نفسي غير مسوؤلة عن أخطاء الآخرين.			
١١.	أتمكن من تدبير شؤوني بنفسي.			
١٢.	أحب المساهمة في حل المشكلات الدراسية.			
١٣.	أفي بوعودي مهما كلفني ذلك.			
١٤.	عندما أقدم عملاً يخدم الآخرين أشعر بالسعادة.			
١٥.	أعتذر للآخرين عندما أخطا بحقهم.			
١٦.	لدي القدرة على حل المشكلات التي تواجهني.			
١٧.	استطيع التعبير عن أفكاري بسرعة.			
١٨.	أتعاون مع زميلاتي في الكلية بحل مشاكلهم الدراسية.			
١٩.	أحب قول النكت والقصص الاجتماعية لصديقاتي.			
٢٠.	أحب القيام بالرحلات والتعرف على أشخاص جدد.			
٢١.	أتمنى أن أرجع إلى حياة الطفولة هرباً من ضغوط الحاضر.			
٢٢.	أتردد في مجابهة ذوي السلطة والمكانة.			
٢٣.	اشغل نفسي بالتفكير بالظروف القاسية التي مررت بها.			
٢٤.	أشك فيما لو كان الآخرون يرغبون بوجودي معهم.			
٢٥.	يضايقني ارتباكي في كثير من مواقف الحياة.			
٢٦.	تقدير الآخرين وحبهم لي ضئيل.			
٢٧.	أتجنب المواقف غير السارة.			
٢٨.	اصف معنوياتي بأنها متدنية.			
٢٩.	يؤرقني التفكير بالمستقبل.			
٣٠.	قلة المال كان سبب في جعل حياتي تعيسة.			
٣١.	أشعر بالتعب معظم الوقت.			
٣٢.	أتناول الأدوية المهدئة.			
٣٣.	أجد صعوبة في التحدث أمام زميلاتي في الكلية.			
٣٤.	تضايقني زميلاتي في مناقشة المواضيع الخاصة.			
٣٥.	أجد صعوبة في الالتزام بالنظم الجامعية.			
٣٦.	أتجاوز في بعض الأحيان على حقوق الآخرين.			
٣٧.	افتقر إلى التنظيم في حل المشكلات التي تواجهني.			
٣٨.	أجد صعوبة في مسايرة العادات الاجتماعية.			
٣٩.	تتوتر أعصابي لأتفه الأسباب.			
٤٠.	يصعب انسجامي مع الآخرين.			